الى ذاهب الى ربي والبهما بقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها السموات والارض ويترك منازلها لا تضيق بكثرة الواردين حم عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى .

سافروا مع ذوي الجدود والميسرة لان السفر يظهر خبايا الطبايع وكوامن الاخلاق وخفايا السجايا اذ الابدان اذا تعبت ضعفت القوى المختلفة في القلة والكثرة فتكون الطبايع تبعتها وتبين مقادرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فيظهر محاسن الاخلاق ومساويها فتمتاز بين الطبايع من القوي والقوى من الاحوال والسفر ياتي على مختلف الاهوية والاغذية فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام يكلف رعاية الادب ويحمل الاذى ذل وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا له ورياضة لنفسه فيتهذب بذلك ويتعدى الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من سافر مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن معاذ بن جبل وفيه اسماعيل بن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني ممن يضع او السكوني فقال ابن معين كذاب او السكوني فجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق .

ساقي القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الاتي وهذا من اداب ساقي الماء ونحوه كلبن ومثله ما يفرق على جمع من ماكول او مشموم فيكون المفرق اخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الايثار فلما صار في يده ندب ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لان الاناء بيده فلا ينبغي ان يجعل خلافا لما يعتاده الملوك والامراء من شرب الساقي قبل خشية ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضره له غير اهل بيته شيئا حتى ياكل منه فرعاية السنة اولى ما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر الاول حم تخ د عن عبد الله ابن ابي اوفى رمز لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه كلاهما في الاشربة والنسائي والوليمة فما وهمه صنيع المولف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد .

ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ [illegible] الخدمة واحفظ [illegible]

واعظم

واعظم للسيادة فيبدا بسقي كبير القوم ثم من عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم ثم يشرب قال في البحر اشار بهذا الخبر وما قبله اي ان كل من ولي شيا من امور الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحاملون للبيضة والعلماء الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يتولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين يعاونونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلماء تعليم الجهال برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثروا عليهم فيملوا ولا يغلظوا فينفروا ولا يريدوا به شيئا من عرض الدنيا ت ه عن ابي قتادة ثم قال ت صحيح طس والقضاعي كلاهما من حديث ثابت البناني عن المغيرة بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة .

مطلب تفسير اولاد نوح عليه السلام

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزرج وياجوج وماجوج واما حام واما حام فابو هذه الخلقة السودا وقال ابن جرير روي ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبياء من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعا له بان يرزق الرافة من اخويه قال المهمي في المسلجقة وسام قيل انه نبي وولده ارفخشذ صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرفيق حم ت ك عن سمرة بن جندب قال الزين العراقي في القرب هذا حديث حسن قال الديلمي وفي الباب عمران ابن حصين .

بيانه من ولده

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى **فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النساء** احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اساء وامر بالارتجاع طب خط وابن عساكر في ترجمة عباد بن موسى عن ابن عباس قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان .

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار

Copyright © King Saud University